

ترجمة غير رسمية
الحرية على الإنترنت 2013 – فريدم هاوس
التقرير الأصلي: <http://freedomhouse.org/report/freedom-net/2013/bahrain>

البحرين

السكان: 1.3 مليون
انتشار الإنترنت: 88 في المئة
تطبيقات الإعلام الإجتماعي/أدوات تكنولوجيا الإتصالات محظورة: نعم
الرقابة على المحتوى السياسي/الإجتماعي: نعم
اعتقال المدونين / مستخدمي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: نعم
حالة الحرية 2013 : غير حرة

2013	2012	
غير حرة	غير حرة	حالة حرية الإنترنت
11	12	معوقات الوصول (25-0)
26	25	القيود على المحتوى (35-0)
35	34	انتهاكات حقوق المستخدم (40-0)
72	71	المجموع (100-0)

* 0 = الأكثر حرية، و 100 = الأقل حرية

التطورات الرئيسية (مايو 2012 - أبريل 2013)

- بعد حملة القمع الحكومي المكثف، بدأ المزيد من المستخدمين بممارسة درجة من الرقابة الذاتية عند الحديث عن المواضيع الحساسة خوفاً من إنتقام الحكومة (انظر القيود على المحتوى)

- ثمانية من مستخدمي الإنترنت تلقوا أحكاماً بالسجن خلال فترة التغطية، مع اعتقال العديدين غيرهم أو ترهيبهم بسبب تدوينات على تويتر، في ظل نفاذ صبر الحكومة إزاء الانتقادات الموجهة لها على مواقع الإعلام الإجتماعي. (انظر انتهاكات حقوق المستخدم).
- زيادة استخدام الهجمات الالكترونية والرقابة الحكومية لتعطيل أو رصد أنشطة المعارضين البارزين على الإنترنت (انظر انتهاكات حقوق المستخدم).

المقدمة

في غياب حكومة تمثيلية، ينظر الكثير من البحرينيين إلى شبكة الإنترنت كمتنفس للتعبير عن الإحباطات السياسية والاقتصادية، والاجتماعية في البلاد. للأسف، مع تزايد أهمية أدوات الإنترنت، تزايدت رغبة السلطات البحرينية في مدّ نطاق الرقابة وممارسات الحكومة القمعية الأخرى من العالم الحقيقي إلى الإنترنت. في عام 1997، بعد عامين فقط من بدء تقديم خدمة الإنترنت في البلاد، ألقى القبض على مستخدم انترنت بحريني للمرة الأولى بعد إرسال معلومات إلى مجموعة معارضة سياسية خارج البلاد. [1] أخذت وزارة الإعلام أول محاولة رسمية لحجب المواقع التي تحتوي على محتوى ينتقد الحكومة في عام 2002، واليوم هناك أكثر من 1,000 موقع الكتروني محجوب، بما في ذلك صفحات محددة على بعض مواقع الشبكات الاجتماعية. [2]

تصاعدت الحملات على مستخدمي الإنترنت في البحرين في عام 2011، في أعقاب احتجاجات واسعة النطاق ضد الأسرة الحاكمة للملك حمد بن عيسى آل خليفة. شنت السلطات حملة من الاعتقالات الجماعية والمحاكمات العسكرية والتعذيب، واستراتيجيات الترهيب على نطاق واسع في محاولة لإسكات المطالب الشعبية من أجل مزيد من الحقوق السياسية و الحرية الديمقراطية، بما في ذلك وضع دستور جديد و الحصول على حكومة منتخبة [3]. توفي ناشط انترنت جرّاء التعذيب أثناء احتجازه لدى الشرطة في أبريل نيسان 2011. [4]

وخلال العام الماضي، تم تمرير ما مجموعه أكثر من 47 شهراً من عقوبات السجن على ثمانية من المواطنين البحرينيين نتيجة لأنشطتهم على الإنترنت، في حين أن العديد من الحالات الأخرى في انتظار المحاكمة. استمرار حملة القمع والتضييق على النشاط على الإنترنت دفع المزيد من المستخدمين نحو الرقابة الذاتية. يتم ممارسة الرقابة على الإنترنت والمكالمات الهاتفية على نطاق واسع، كما ينشط رجال الشرطة في نقاط التفتيش الأمنية في تفتيش محتوى الهواتف الجواله [5]. العديد من المستخدمين وبحسب ما ورد تعرضوا للتعذيب الجسدي أو النفسي أثناء احتجازهم من قبل السلطات، في كثير من الأحيان بسبب التغريد على تويتر. النشاط على الإنترنت عرضة للهجمات الكترونية على الدوام حيث تهدف القوات الأمنية مفرطة الحماس لجمع المعلومات الشخصية لاستخدامها خلال استجوابات الشرطة.

معلومات الإتصال

من منظور تقني، البحرين هي واحدة من البلدان الأكثر إتصلاً في العالم. في عام 2012، صنفت البحرين ضمن أعلى خمس دول في منطقة غرب آسيا في مؤشر الأمم المتحدة للبنية التحتية للاتصالات. [6] تتوفر

خدمة الإنترنت على نطاق واسع في المدارس والجامعات، ومراكز التسوق والمقاهي، حيث غالباً ما يتجمع البحرينيين للعمل والدراسة. [7] عدد مستخدمي الإنترنت قد ارتفع بسرعة، من معدل إنتشار 28 في المئة في عام 2006 إلى 88 في المائة في 2012 [8]. هناك ما يقارب 413,000 اشتراك للإنترنت، منها 60 في المئة انترنت جوال ذي النطاق العريض، 28 في المئة منهم لاسلكي، وكانت النسبة المتبقية ADSL. [9] اتصالات الطلب الهاتفي قد اختفت منذ عام 2010 وانخفض استخدام ADSL مع نمو انترنت الجوال ذي النطاق العريض. ما يقرب من 78 في المئة من المشتركين في النطاق العريض في عام 2011 كانوا على خطط سرعة تبلغ 1MBPS على الأقل، بينما 58 في المئة يتمتع بسرعة 2MBPS أو أعلى. [10] أسعار النطاق العريض قد انخفضت بنسبة 40 في المئة بين عامي 2010 و 2011، وهي من بين أدنى المعدلات في المنطقة للإنترنت الجوال ذي النطاق العريض. ومع ذلك، لا تزال الأسعار مرتفعة نسبياً وفقاً للمعايير الدولية [11] ومقارنة بدول في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD). [12]

البحرين أيضاً واحدة من الدول ذات أعلى معدلات انتشار للهاتف الجوال في المنطقة بمعدل 156 في المئة اعتباراً من نهاية عام 2012، وهو ما يمثل ما يقرب من 2.1 مليون مشترك. [13] إلا أن السلطات قد حظرت في أبريل 2010 على مستخدمي بلاك بيري إرسال النشرات الإخبارية من خلال رسائل نصية في محاولة لوقف النشر السريع للمعلومات [14]. هواتف بلاك بيري تحظى بشعبية كبيرة بين الشباب ومجتمع الأعمال (تمثل 12.5 في المئة من المشتركين بخدمة الهاتف النقال). [15] بشكل مشابه، في حين أن تطبيقات الويب 2.0 متاحة مثل موقع تبادل ملفات الفيديو يوتيوب، الشبكات الاجتماعية كموقع الفيسبوك، والتدوين المصغر كموقع تويتر، إلا أن الحكومة في كثير من الأحيان تقوم بحظر صفحات معينة على كل من تلك المواقع إذا كانت تنتهك قوانين البلاد الصارمة في التعبير السياسي.

تُنظم خدمات الهاتف المحمول ومقدمي خدمات الإنترنت من قبل هيئة تنظيم الاتصالات (TRA) بموجب قانون الاتصالات 2002. هيئة تنظيم الاتصالات هي المسؤولة عن ترخيص مقدمي الاتصالات السلكية واللاسلكية و "تشجيع المنافسة الشريفة والفعالة بين المشغلين المرخص لهم أو (الجدد). [16] " على سبيل المثال، غرمت هيئة تنظيم الاتصالات بتلكو 5 ملايين دينار بحريني (13 مليون دولار) في عام 2009 بسبب احتكار الوصول إلى خطوط البيانات الدولية في البلاد، وأمرت الشركة بمشاركة تجهيزاتها مع ميناتليكوم والمشغلين الآخرين المرخص لهم. أصدرت هيئة تنظيم الاتصالات أيضاً العديد من الأنظمة التي لم يرحب بها المستهلكين، بما في ذلك التدابير التي تنتهك حقوق الخصوصية الفردية. [17]

على الرغم من أن الهيئة هي من الناحية النظرية منظمة مستقلة، إلا أنه في الممارسة العملية يتم تعيين أعضائها من قبل الحكومة ورئيسها يدار من قبل وزير الدولة للاتصالات، الذي كان يشغل أيضاً منصب رئيس هيئة شؤون الإعلام (IAA) حتى يونيو 2013 [18]. وبدورها، فإن هيئة شؤون الإعلام، التي حلت محل وزارة الإعلام في عام 2010، تشرف على كل وسائل الإعلام التقليدية وعلى الإنترنت في البحرين، وهي مسؤولة عن قرارات حجب المواقع، التي يتم بعد ذلك تطبيقها قسراً من قبل مقدمي خدمات الإنترنت.

وفي تطور إيجابي لتحسين وصول البحرينيين إلى الإنترنت، دخل المزيد من مزودي خدمة الإنترنت (ISP) في الأونة الأخيرة إلى السوق البحرينية [19]. في الواقع، لقد تم منح أكثر من 31 ترخيصاً لتزويد خدمات الإنترنت منذ عام 2003، إلا أن مقدمي الخدمة الذين دشّنوا تقديم خدماتهم في السوق هم 16 فقط حالياً. [20] لم تذكر التقارير وجود حالات منع لمزودي خدمات الإنترنت من التراخيص. مقدمي الخدمة الرئيسيين هم بتلكو، زين، ميناتليكوم، وفيفا. تم ترخيص الأخيرتين لتوفير تقنية واي ماكس ذات الشعبية المتزايدة للوصول إلى النطاق العريض اللاسلكي من جهاز كمبيوتر المستخدم عن طريق جهاز USB.

ثلاثة من مقدمي خدمات الإنترنت الرئيسيين - بتلكو، زين، وفيفا - هم أيضاً مشغلي الهاتف المحمول الوحيديين في البحرين. وتعود ملكية غالبية أسهم أكبر شركة لخدمات الاتصالات والإنترنت، بتلكو، إلى الحكومة، في حين تعود ملكية مزودي خدمات الإنترنت الآخرين إلى مستثمرين من القطاع الخاص، بما في ذلك مستثمرين غير بحرينيين. على الرغم من عدم وجود وحدة تحكم مركزية للسيطرة على شبكة الإنترنت في البحرين، إلا أنه يتم التحكم بشكل غير مباشر بجميع مزودي خدمات الإنترنت من قبل الحكومة من خلال أوامر من هيئة تنظيم الاتصالات. هذا التحكم الشديد بقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في البلاد سمح للسلطات البحرينية بفرض قيود صارمة على المحتوى عبر الإنترنت.

القيود على المحتوى

على مدى السنة الماضية، بقي نطاق وتعقيد الرقابة على المحتوى مستقراً بشكل عام، بوجود العديد من المواقع المحجوبة منذ احتجاجات 14 فبراير 2011. الانتفاضة الشعبية التي تم الدعوة لها وتغطيتها بكثافة عبر الإنترنت نتج عنها ارتفاع كبير في تدابير الحجب والرقابة من قبل السلطات البحرينية. طوال أواخر عام 2012 وأوائل عام 2013، استم حجب أبرز مواقع البث المباشر وتطبيقات الدردشة المستخدمة لإجراء حلقات نقاشية على الإنترنت، إذ سعت الحكومة لعرقلة استخدام الإنترنت للتحشيد من خلال الوسائل القانونية والإدارية. كذلك فإن الحملة القمعية على حرية الرأي على الإنترنت قد نتج عنها تزايد في الرقابة الذاتية بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

تمنع هيئة شؤون الإعلام رسمياً المواقع التي تنتهك المادتين 19 و 20 من قانون الصحافة في البلاد. وهذا يشمل المواد التي يتم الحكم بأنها "تعرض على كراهية النظام السياسي، تتضمن التعدي على الدين الرسمي للدولة، أو الإخلال بالأداب أو التعرض للأديان تعرضاً من شأنه تكدير السلم العام، أو التي تتضمن الأمور المحظور نشرها طبقاً لأحكام هذا القانون". [21] وعلى هذا النحو، فإن أي موقع ينتقد الحكومة أو الأسرة الحاكمة، أو الوضع الراهن في البلاد يتعرض للإستهداف من قبل هيئة شؤون الإعلام ويتعرض للحجب مباشرة. ووفقاً لإحصائية قائمة على بيانات مجتمع الإنترنت، 39 في المئة من تقارير المواقع المحجوبة في البحرين ترتبط بالسياسة، بينما تعود 24 في المئة إلى أدوات الإنترنت المختلفة، مثل مواقع إخفاء الهوية وبروكسي الإنترنت. [22] ووفقاً لبعض التقديرات، حجبت هيئة شؤون الإعلام أو أغلقت أكثر من 1,000 موقع إلكتروني، بما في ذلك مواقع لحقوق الإنسان، مدونات، ومنتديات إلكترونية، وصفحات فردية من شبكات الإعلام الاجتماعي. [23] فعلى سبيل المثال، تم حجب مواقع الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان (ANHRI) ومركز البحرين لحقوق الإنسان (BCHR) منذ عام 2006. وتم حجب موقع حركة المعارضة البحرينية حركة العدالة والتنمية، الذي أنشئ في الخارج، منذ عام 2011. [24]

على الرغم من أن هناك عددا من المواقع الإخبارية والتي توفر عدد وافر من وجهات النظر المختلفة عن ما تورده وسائل الاعلام الحكومية البحرينية، إلا أنه يتم حظر معظم هذه المواقع من قبل الحكومة وتتطلب أدوات تجاوز الحجب للوصول إليها. مواقع القنوات التلفزيونية الدولية التي لا تزال تقدم تقاريرها عن الاضطرابات في البحرين، مثل قناة العالم، [25] برس تي في، [26] قناة اللؤلؤة، لا تزال محجوبة [27]. موقع أخبار "مرآة البحرين" التي تصدر من الخارج، [28] والموقع الإلكتروني للصحيفة الصادرة من لندن "القدس العربي" تم حجبهما منذ عام 2011 لنشرهما آراء ناقدة للحكومة البحرينية. [29] بحرين اونلاين Bahrainonline.org المنتدى الإلكتروني البارز في البلاد [30]، لا يزال تحت الحجب منذ إطلاقه في عام 1998، برغم أن اداريين الموقع قاموا باستمرار بإعداد وتوزيع روابط جديدة لتجاوز الحجب. كما تم حجب موقع البوابة الإلكترونية العربية وخدمة استضافة المدونات في البوابة منذ عام 2006. تم منع الصحف من استخدام تقارير الفيديو والتقارير الصوتية على مواقعها على شبكة الإنترنت منذ عام 2010، [31] بإستثناء وكالة أنباء البحرين Bna.bh المملوكة للدولة، التي تنشر تقارير الفيديو المأخوذة من التلفزيون الحكومي. تواجه مسؤولي المواقع الإلكترونية قوانين الفذف نفسها التي تنطبق على صحفيي الصحافة المطبوعة ويتحملون مسؤولية مشتركة عن كافة المحتويات المنشورة على مواقعهم أو غرف الدردشة.

يوتيوب، الفيسبوك، تويتر، والخدمات الدولية لإستضافة المدونات متاحة بحرية في البحرين. إلا أن بعض أدوات الويب 2.0 تتعرض للحظر دائم وهناك محتويات محددة على الشبكات الاجتماعية يمكن أن تكون محظورة. على سبيل المثال، منذ شهر فبراير 2011، تم حجب أكثر مواقع البث المباشر [32] التي كانت تحظى بشعبية كبيرة بين المتظاهرين. [33] تم حظر البالتوك منذ يونيو 2011، وهي خدمة الدردشة التي تم استخدامها لإجراء الندوات السياسية مع الضيوف البارزين للجمهور العريض على شبكة الإنترنت. [34] وفي سبتمبر 2012، حجبت السلطات موقع الأمم المتحدة للبث المباشر تحسبا من جلسات المراجعة الدورية الشاملة للبحرين. [35] تم رفع الحجب بعد فترة وجيزة، بعد حملة ضغط واسعة على الانترنت. تطبيق مشاركة المعلومات الذي صممه مدون بحريني لتتبع مواقع نقاط التفشي الأمنية تم حظره بعد أيام قليلة من إطلاقه في شهر أغسطس 2012. [36] علاوة على ذلك، فإن جميع المواقع التي تعرض "الفيديو المسيئ للنبي محمد" قد تعرضت للحجب إثر أوامر من وزير الداخلية البحريني في سبتمبر 2012، وعلى الرغم من حجب الفيديو رسمياً، إلا أن الوصول اليه بقي ممكناً باستخدام بعض تطبيقات الهاتف المحمول. [37]

بعد حملة مارس 2011 على المتظاهرين، استخدمت السلطات أيضا الإجراءات غير القانونية لإزالة المحتوى الإلكتروني قسراً. من خلال الاعتقالات [38] والاحتجاز، والتعذيب [39] تمكنت السلطات من إجبار العديد من مشرفي المنتديات الإلكترونية على اغلاق مواقعهم على شبكة الإنترنت، [40] مما أدى إلى فقدان كمية كبيرة من المعلومات عن تاريخ البحرين وتراثها التي تم توثيقها من قبل المستخدمين عبر الإنترنت ولم تكن متاحة إلا من خلال مواقع الانترنت المحلية.

ويستند حجب المواقع في البحرين على كثافة بعض الكلمات، والإدخال اليدوي لعناوين المواقع، وبعض تصنيفات المواقع. يتم إرسال قائمة محدثة بانتظام للمواقع المراد حجبهما إلى مقدمي خدمات الإنترنت الذين يُأمرون بالقيام بـ "حظر أي من الوسائل التي تسمح بالوصول إلى المواقع المحجوبة من قبل الوزارة"

[41] ومن خلال إخطار إلى هيئة تنظيم الاتصالات، فإنه يمكن إلغاء ترخيص أي مزود خدمة لم يتعاون مع أوامر الحظر. [42] بتلك، مزود خدمة الانترنت الرئيسي في البحرين، تستعين ببرنامج McAfee SmartFilter وتقنية من Blue Coat من أجل ترشيح المواقع المراد حجبتها. في مارس 2011، تم الإعلان عن خطط للتحويل إلى تقنية من Palo Alto Networks التي يمكن أن تحجب عناصر وأنشطة محددة داخل المواقع، مثل الفيديو أو تحميل الصور، بحيث تجعل الأمر أكثر صعوبة بالنسبة للمستخدمين للتحايل على الرقابة. [43]

قرارات وسياسات الحجب ليست شفافة ولا توجد قائمة متاحة علناً بجميع المواقع المحجوبة في البحرين. هيئة شؤون الإعلام يمكنها أن تأمر بحجب أي موقع على شبكة الانترنت دون إحالة القضية إلى المحكمة. ولا يتلقى أصحاب المواقع إخطاراً بأن مواقعهم جرى حظرها أو لماذا تم الحظر. عند محاولة الوصول إلى موقع محجوب، تُعرض رسالة على المستخدمين: "لقد تم حجب هذا الموقع لمخالفته الأنظمة والقوانين في مملكة البحرين"، دون تحديد القوانين التي جرى مخالفتها. على الرغم من أن القانون يسمح تقنياً للأفراد المتضررين بالطعن في الحجب في غضون 15 يوماً، لم يتم بعد الفصل في أي قضية من هذا القبيل.

قادت حملة الحكومة في مارس 2011 العديد من مستخدمي الإنترنت العاديين إلى ممارسة درجة أعلى من الرقابة الذاتية، خاصة بعد التحقيقات في أنشطة المستخدمين على الانترنت التي جرت في أماكن العمل والجامعات. [44] اليوم، الغالبية من المستخدمين على تويتر والمنتديات على شبكة الانترنت، وحتى أولئك الذين يتركون تعليقات على النسخ الإلكترونية من الصحف، لا يزالون يستخدمون أسماء مستعارة خوفاً من استهدافهم من قبل السلطات. [45] كذلك قام البعض برفع إعدادات الخصوصية الخاصة بهم على وسائل الإعلام الاجتماعية أو جعل صفحاتهم 'محمية' على موقع تويتر. ولوحظ انخفاض في مستوى التغريدات على هاشتاج #Bahrain منذ نوفمبر تشرين الثاني 2012، بعد محاكمة أربعة من مستخدمي الإنترنت. [46] وأعلن بعض مستخدمي تويتر أنهم اضطروا مؤقتاً لوقف التغريد بعد تلقي تهديدات لأمنهم الشخصي. [47].

وفي حين أن المواقع التي تنتقد الحكومة تتعرض للحجب، فإن السلطات تقوم أيضاً بالتلاعب بالمحتوى الإلكتروني غير المحجوب من أجل اختلاق دعم وهمي أكبر للحكومة. تم توظيف صحفيين وهميين [48] مرتبطين بوكالات العلاقات العامة (PR) من قبل الحكومة لنشر الدعاية الحكومية على تويتر والمدونات الموالية للحكومة مثل [BahrainViews](#) و [Bahrain Independent](#). [49] وكالة واحدة على الأقل تم التعاقد معها لتوفير خدمة "تحسين شبكة الإنترنت والتدوين" للحكومة البحرينية، [50] في حين يعرف عن وكالات العلاقات العامة الأخرى التي تعاقدت معها البحرين أنها تعمل في مجال "إدارة السمعة" عبر الإنترنت من خلال إنشاء مدونات ومواقع وهمية. [51] عدة مقالات عن البحرين تم تغييرها على ويكيبيديا لتكون في صالح الحكومة. [52] بشكل عام، تورد المجموعة المستقلة بحرين ووتش قائمة لـ 18 من شركات العلاقات العامة المعروف أنه قد تم التعاقد معها من قبل الحكومة البحرينية لحملة ترويجية مختلفة منذ فبراير 2011، وهو ما يمثل 32 مليون دولار على الأقل في العقود. [53]

وبالمثل، "جيش من المتصيدين" ينشطون على تويتر منذ فبراير 2011، [54] حينما ظهرت مئات من الحسابات فجأة لمضايقة وتهريب الناشطين بشكل جماعي عبر الإنترنت، [55] واستهدفت المعلقين،

والصحفيين الذين عبروا عن تأييدهم للاحتجاجات وحقوق الإنسان. [56] وتستهدف أيضا الشخصيات والمنظمات الدولية، بما في ذلك **Marietje Schaake** ، وهي عضو في البرلمان الأوروبي من هولندا. [57] متصيدوا الحكومة كانوا فعالين بشكل متوسط في إسكات أو الحد من نشاط عدد من الأصوات المعارضة داخل البحرين [58] وخارجها. [59] وقد لعب المتصيدون أيضا دورا حيويا في نشر المعلومات المثيرة للجدل، المهينة، أو الكاذبة، [60] من أجل تشويه صورة المتظاهرين، ونشر الكراهية والصراع، وتشويه المعلومات المنشورة على الشبكات الاجتماعية. [61] عادة ما يكون لحسابات المتصيدين عدد قليل من الأتباع (أو في بعض الأحيان لا شيء على الإطلاق) وتميل للظهور والإختفاء بالتنسيق مع بعضها البعض.

على الرغم من هذه المحاولات العديدة للتلاعب بمساحة المعلومات على الإنترنت، إلا أن القيود الحكومية على الاعلان على شبكة الانترنت لم تجبر أي من مواقع المعارضة على الإغلاق. في حين أنه من الصعب على المواقع المحجوبة من قبل الحكومة تأمين الإعلانات المدفوعة، إلا أن مواقع شعبية مثل **bahrainonline.org** لم تواجه ضغوطا مالية كبيرة. ويرجع ذلك إلى حقيقة أن تشغيل معظم مواقع المعارضة البحرينية يعتمد على الموارد المحدودة والشخصية أحيانا. وعلاوة على ذلك، لا تزال المواقع تستقبل أعداد كبيرة من الزائرين من المستخدمين داخل البحرين من خلال استخدام خدمات البروكسي، عناوين انترنت ديناميكية، وتطبيقات الشبكة الافتراضية الخاصة (VPN). ومع ذلك، فإن الحكومة تمنع بانتظام الوصول إلى المواقع والأدوات التي تمكن من التحايل على الحجب والرقابة على الانترنت، بما في ذلك تقنيات مثل استخدام جوجل لترجمة الصفحة، وصفحات جوجل المأرشفة، وبرامج محاكاة الهاتف المتنقل على الانترنت. وغالبا ما يجد البحرينيين الأكثر معرفة بالإنترنت والمتماشين مع الجديد طرقاً جديدة لتفادي الحجب.

نما مجتمع الإنترنت في البحرين بشكل سريع في السنوات الأخيرة، وخاصة في وسائل الاعلام الاجتماعية. بلغ عدد مستخدمي البحرينية في الفيسبوك 377,620 اعتبارا من مارس عام 2013، وهو ما يمثل معدل انتشار 51.2 في المئة [62] وهناك أكثر من 3,500 من الكيانات المحلية (حكومي أو من المجتمع المدني) تملك صفحة فيسبوك. [63] حوالي 72,468 من المستخدمين في البحرين كانوا نشطين على تويتر اعتبارا من يونيو 2012 [64]. وبالرغم من انخفاض النشاط مؤخراً إلا أن هاشتاج **#Bahrain** بقي واحداً من الأكثر شعبية في جميع أنحاء المنطقة العربية. [65]

في ظل القيود المفروضة على حرية الصحافة، وغياب تغطية وسائل الإعلام الدولية، وعدم قدرة العديد من الصحفيين البارزين على دخول البلاد، [66] اتجه النشاط إلى الإنترنت للإستمرار في لفت الانتباه إلى الإحتجاجات المستمرة وانتهاكات حقوق الإنسان في البحرين. [67] وفي الواقع أن شبكة الإنترنت هي أيضا المصدر الرئيسي للمعلومات والأخبار لكثير من البحرينيين، خاصة أولئك النشطين على تويتر. حركة الاحتجاج الاجتماعي الصامدة التي تحمل إسم "إنتلاف شباب 14 فبراير" تواصل استخدام الشبكات الاجتماعية مثل الفيسبوك وتويتر [68] لتنظيم أشكال مختلفة من الإحتجاجات [69]. يجري تحميل أفلام يوتيوب لإعتداءات الشرطة على المدنيين وشهادات عن التعذيب [70] مع أن العديد منها يتعرض للحظر مباشرة [71]. بشكل عام، من خلال تحميل مقاطع الفيديو وتبادل الصور على وسائل الإعلام الاجتماعية،

استمر المحتجون بتسليط الضوء على نضالهم ونجحوا في فرض ضغوط على الحكومة في بعض الحالات. [72]

على سبيل المثال، في ديسمبر 2012، شريط فيديو لضابط شرطة يصفع رجل في أثناء عملية التحقق من الهوية حظى بشعبية عالية بأكثر من 200,000 مشاهدة في غضون 24 ساعة، وتلقى اهتماماً دولياً وتغطية وسائل الإعلام التقليدية. وتحت الضغوط الدولية، أعلنت السلطات البحرينية أن الشرطي قد تم اعتقاله. ومع ذلك، يشكك العديد من المراقبين بصدق نوايا الحكومة وما إذا كانت أية إجراءات تأديبية سيتم اتخاذها ضد الضابط [73]. في نهاية المطاف، تم الحكم على الشرطي بشهرين من السجن في يونيو 2013 [74]. كشف الضحية أيضاً أنه قد تم استجوابه من قبل سلطات الشرطة عن هوية المصور الذي سجل الفيديو. [75]

انتهاكات حقوق المستخدم

بينما ظلت الرقابة مستقرة إلى حد ما منذ الحملة الأمنية التي تلت الاحتجاجات في عام 2011، شهد العام الماضي زيادة في انتهاكات حقوق المستخدم. على وجه الخصوص، كثفت السلطات اعتقالات مستخدمي تويتر بسبب انتقاد الحكومة. تزايدت أيضاً ممارسة استهداف النشطاء بواسطة برمجيات التجسس الخبيثة من أجل مراقبة أنشطتهم على الإنترنت وجمع المعلومات الشخصية. لا تزال البيئة القانونية عائقاً أمام حرية الإنترنت، على الرغم من أن السلطات أيضاً تعمل على الاستفادة من الإجراءات غير القانونية مثل الاعتقال التعسفي والتعذيب لترهيب وملاحقة المستخدمين. ودعت السلطات البحرينية بشكل مستمر لفرض المزيد من القيود على حرية الإنترنت في السنوات الأخيرة.

تضع البيئة القانونية في البحرين في شكلها الحالي العديد من العقبات التي تحول دون حرية الإنترنت. وفقاً للمادة 23 من الدستور البحريني، حرية التعبير مكفولة "شريطة عدم مخالفة المعتقدات الأساسية للعقيدة الإسلامية، وعدم الإخلال بوحدة الشعب، وعدم إثارة الفرقة أو الطائفية." [76] المادة 26 تنص على أن كل الاتصالات المكتوبة، والهاتفية، والإلكترونية "لا يجوز تعريضها للرقابة أو انتهاك سريتها إلا في الضرورات التي يبينها القانون، ووفقاً للإجراءات والضمانات المنصوص عليها في القانون." [77] وبالمثل، فإن قانون الصحافة والمطبوعات لسنة 2002 يعد بحرية الوصول إلى المعلومات "دون الإخلال بمتطلبات الأمن القومي والدفاع عن الوطن." ويرى الصحفيين البحرينيين أن هذه النصوص المشروطة والبنود الفضفاضة تترك المجال للتفسير التعسفي، وعملياً تنقض الكثير من الحقوق التي تسعى إلى ضمانها [78]. علاوة على ذلك، لا يوجد قانون يحدد عقوبات واضحة لانتهاك خصوصية مستخدمي الإنترنت، وهو الأمر الذي يشكل مصدر قلق للعديد من المدونين الذين يعتقدون أن عدم وجود قانون يسمح بقدر أكبر من الإساءة. [79]

وتبدو المقترحات العديدة التي يجري دراستها حالياً مؤشراً على الاتجاه السلبي الذي تتحدر له البيئة القانونية في البلاد. في سبتمبر 2011، أصدر رئيس الأمن العام بياناً أعلن فيه أن "مجرد نشر دعوات تحريضية هو جريمة جنائية يعاقب عليها القانون" حتى إذا تم إطلاق تلك الدعوات من خلال شبكات التواصل

الاجتماعي ومواقع الانترنت.[80] وزيرة الدولة لشؤون الاعلام البحرينية أعلنت في حزيران 2012 أن الحكومة تستعد لإصدار قوانين صارمة جديدة لمكافحة "سوء استخدام" وسائل الإعلام الاجتماعي.[81] وذكرت وزارة الداخلية أيضا أنها ستضرب بيد من حديد على الجرائم وحملات التشهير التي تستهدف الشخصيات الوطنية والعامّة على شبكات الاعلام الاجتماعي.[82] وتلا هذه التصريحات إعلان أكتوبر تشرين الاول 2012 أن وزارة العدل سوف تسعى إلى سن المزيد من التشريعات التي ستقنن استخدام الشبكات الاجتماعية والإنترنت والهواتف المحمولة.[83] وترتبط هذه التصريحات بانتشار المعلومات عبر الانترنت حول هويات ضباط الأمن المتورطين في انتهاكات حقوق الإنسان.[84] حتى أبريل 2013، لم يكن قد تم تقديم اقتراح أو إصدار أي قانون بشكل رسمي. وثمة مشروع قانون للجرائم الإلكترونية الذي يجرم الدخول غير المصرح به إلى أنظمة الكمبيوتر وهو قيد المراجعة منذ عام 2005، ومن المقرر أن يتم مناقشته من قبل مجلس النواب خلال الدورة الحالية للمجلس. وتمت الموافقة على مشروع القانون من قبل مجلس الشورى، في يونيو 2012.[85]

يتم تنفيذ الرقابة على وسائل إعلام الإنترنت وفقا لقانون الصحافة والمطبوعات لعام 2002 [86]، واتسع نطاقها ليشمل الهواتف النقالة منذ عام 2010.[87] ويسمح القانون بعقوبة السجن لمدة ستة أشهر على الأقل (وتصل إلى خمسة سنوات لتكرار الجريمة) وذلك عند نشر مواد تنتقد الإسلام، معتقيه، الملك، أو التحريض على جرائم العنف أو الإطاحة بالحكومة.[88] وبالإضافة إلى ذلك فإن قانون الاتصالات لعام 2002 يتضمن عقوبات لعدة ممارسات على الانترنت مثل نقل الرسائل التي تسيء إلى السياسة العامة أو الآداب العامة. [89] بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تكون الأحكام أطول إذا تم المطالبة بتنفيذ عقوبات أشد تحت قانون العقوبات أو قانون الإرهاب. على سبيل المثال، بموجب قانون العقوبات فإن أي مستخدم "ينشر عمدا بيانا كاذبا" قد يضر الأمن الوطني أو النظام العام يمكن أن يسجن لمدة تصل إلى عامين.[90] وقد استخدمت الحكومة هذه العبارات العائمة لاستجواب ومحاكمة العديد من المدونين والمعلقين على الإنترنت.

بعد الحملة الأمنية في مارس 2011 على المتظاهرين في الشوارع، شنت الحكومة حملة اعتقالات واسعة لنشطاء الانترنت والمدونين. تم اعتقال أكثر من 20 ناشطا على الانترنت واحتجازهم لفترات تتراوح بين بضعة أيام إلى عدة أشهر.[91] استمرت الاعتقالات والمحاكمات طوال عام 2012 وأوائل عام 2013. صدر من الأحكام ما مجموعه أكثر من 47 شهراً من عقوبة السجن على ثمانية مستخدمين بحرينيين في القضايا المتصلة مباشرة بالمشاركة عبر الإنترنت في الفترة بين مايو 2012 و أبريل 2013. ومع استمرار نشر الصور ومقاطع الفيديو على الانترنت التي تبين وحشية الشرطة، يتم اتخاذ المزيد من الاجراءات ضد المواطنين الذين يتم رصدتهم يحملون الكاميرات (بما في ذلك الهواتف الذكية) في مناطق الاحتجاج. في نوفمبر 2012، قالت مدونة سعودية أنه قد طلب منها في مناسبتين منفصلتين أن تحذف صوراً لاحتجاجات وشعارات معادية للحكومة كانت قد التقطتها بواسطة هاتفها الذكي.[92] يتعرض المدونين، ومشرفي المواقع، ونشطاء الإنترنت للإعتقال والمحاكمة بشكل منهجي من قبل السلطات بسبب التعبير عن وجهات نظر لا تتفق معها الحكومة.

أحد أبرز المدافعين عن حقوق الإنسان في البحرين، نبيل رجب، كان عرضة للإعتقالات والاستجوابات المتكررة بسبب انتقاده علنا لرموز الحكومة. رجب هو رئيس مركز البحرين لحقوق الإنسان، وهي منظمة غير حكومية لا تزال نشطة على الرغم من الأمر الذي أصدرته الحكومة عام 2004 بإغلاق

المركز. [93] جرى اعتقاله أولاً في 5 مايو 2012 واحتجز لأكثر من 3 أسابيع بتهمة "إهانة هيئة نظامية" في ارتباط بالانتقادات التي وجهها إلى وزارة الداخلية على تويتر. [94] في 9 يونيو 2012، أُلقي القبض عليه مرة أخرى بعد التفرغ حول عدم شعبية رئيس الوزراء (أحد أفراد العائلة الحاكمة) في المحرق، في أعقاب زيارة الشيخ للمنطقة. [95] قامت مجموعة من مقيمي المحرق برفع دعوى قضائية ضد رجب بتهمة التشهير في استعراض للولاء للعائلة الحاكمة. في 28 يونيو 2012، أُدين بتهمة تتعلق بالإعتقال الأول وأمر بدفع غرامة قدرها 300 دينار بحريني (800 دولار). [96] بعد فترة وجيزة أُطلق سراحه بكفالة، وأُعيد اعتقاله في 9 يوليو 2012 بعد أن حكمت المحكمة عليه بالسجن لمدة ثلاثة أشهر في قضية المحرق. قامت محكمة الاستئناف بتبرئة رجب في وقت لاحق، إلا أنه كان قد أمضى بالفعل معظم فترة الحكم [97]، يقضي رجب حالياً حكماً بالسجن لمدة عامين بتهمة "الدعوة لتجمعات غير قانونية عبر الشبكات الاجتماعية". [98] احتل رجب الذي يغرد تحت اسم @NabeelRajab مرتبة أكثر المستخدمين اتصالاً على تويتر في البحرين وفقاً لإحدى الإحصائيات، مع أكثر من 150,000 تابعاً في وقت اعتقاله في مايو 2012. [99] ويستمر في إصدار دعوات للاحتجاج على تويتر، حتى من السجن. [100] وبحلول مايو 2013، وصل عدد متابعي رجب 206,075 وتم إعادة إرسال التغريدة التي أدت إلى اعتقاله 2,336 مرة على الأقل. [101]

وفي قضية أخرى، حكم على مدون يبلغ من العمر 19 سنة بالسجن لمدة سنتين بسبب نشر تعليقات مسيئة لزوجته النبي محمد عائشة على منتدى بحريني على الإنترنت في يونيو 2012. [102] في ذات الشهر تعرض مدون آخر، محمد حسن، للإستجواب من قبل سلطات الشرطة حول "الكتابة للمواقع والصحف دون ترخيص، الإحتجاج، وواتغريد على تويتر. [103] على الرغم من أنه لا يوجد قانون في البحرين يتطلب ترخيص للتدوين. وقبل أيام قليلة من هذا الإستجواب، ظهرت إحدى تغريداته على برنامج تلفزيوني لقناة الجزيرة [104] The Stream. لم يتخذ أي إجراء قانوني آخر ضد حسن حتى وقت إعداد التقرير.

وفي أغسطس 2012، تم استدعاء المدون شاهين الجنيد البالغ من العمر 21 سنة من قبل سلطات الشرطة بسبب التغريد عن اعتداء على أيدي أفراد من العائلة الحاكمة على المواطن البحريني الذي كان يعمل لابن عمهم. تعرض العامل للضرب بعد أن رفض السماح بدخول أفراد من العائلة الحاكمة في ملكية تخص ابن عمهم، بحسب أوامر من صاحب العمل بعد نزاع بين أفراد الأسرة. [105] تم إلغاء الاستدعاء في وقت لاحق. [106]

أُلقي القبض على أربعة مستخدمين لتويتر وتم مصادرة أجهزتهم الإلكترونية بعد مصادرة منازلهم في ليلة 16 أكتوبر 2012. تم اتهام عبد الله الهاشمي، سلمان درويش، علي محمد واثقي، وعلي الحايكي، والذين لم يكونوا من الشخصيات العامة، بتهمة "إهانة ملك البحرين على تويتر." في نوفمبر 2012، صدرت الأحكام بحقهم وتراوحت بين شهر إلى ستة أشهر. [107] واحد على الأقل من الرجال قد كشف أن الإعتراقات انتزعت منه بالإكراه. [108]

في 11 ديسمبر 2012، تلقى مستخدم تويتر خامس حكماً بالسجن أربعة أشهر لنفس التهمة. [109] ووفقاً لنشطاء، تم اكتشاف هويات هؤلاء المستخدمين المجهولين باستخدام تقنية تعرف باسم "التصيد" spear

phishing، حيث يرتبط برنامج التجسس سراً برسائل خاصة تبدو بريئة تصل للمستخدمين، مما يتيح للمخترقين التوصل إلى أجهزة كمبيوتر الضحايا عن بعد.[110] وكان أحد الذين اعتقلوا مستخدم لتويتر موالياً للحكومة انتقد الملك بحدة لعدم تطبيق عقوبات كافية على المحتجين.[111]

في 11 و 12 مارس 2013، بدأت موجة أخرى من الاعتقالات الواسعة وجرى احتجاز ستة من مستخدمي الانترنت، بما في ذلك أحد المحامين وقاصر واحد، الذين اتهموا بإهانة الملك على وسائل الإعلام الاجتماعية.[112] لا أحد من هؤلاء المستخدمين كان ذو شعبية واسعة من المتابعين على الشبكة، وبدأ أن السلطات اختارتهم من أجل غرس الخوف محلياً دون استفزاز الانتقاد من جانب المجتمع الدولي.

بعد شهور من العيش في الخفاء، تم اعتقال المصور الحائز على جوائز، أحمد حميدان، من قبل 15 من أفراد المخابرات في 29 ديسمبر 2012. تم اتهام حميدان بالمشاركة في هجوم على مركز للشرطة في منطقة سترة، [113] ولكن يُعتقد أن سبب اعتقاله في الواقع هو قيامه بتصوير الاحتجاجات.[114] بعد اعتقاله، استجوب حميدان، وبقي معصوب العينين لمدة يومين، ووضع في الحبس الانفرادي لمدة أسبوع[115] في المديرية العامة للمباحث الجنائية في حين حُرِم من الإستعانة بمحام،[116] وتعرض للتعذيب النفسي بجعله يعتقد أن عبوة ناسفة قد وضعت في يده وأنها ستنفجر قريباً إذا لم يعترف.[117] وكان حميدان واحداً من العديد من المصورين الذين عملوا على توثيق الاحتجاجات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي مثل فليكر وانستاجرام.[118] لا يزال حميدان في السجن في انتظار حكم قضائي نهائي وعلى الرغم من عدم وجود أي أدلة أو اعتراف، وفقاً لمحاميه.[119]

وتسارع السلطات البحرينية بشكل ملحوظ بتطبيق القيود على الانترنت في البلاد. تم اعتقال المدافع عن حقوق الإنسان سيد يوسف المحافظة @SaidYousif بعد 23 دقيقة فقط من نشر صورة إصابة أحد المتظاهرين برصاص الشوزن ظهرت على حساب تويتر الخاص به. تم تعريف الصورة على أنها لإصابة حدثت في نفس اليوم في المنامة، إلا أنها كانت في الواقع قد التقطت قبل عدة أيام. [120] المحافظة كان يقوم بالفعل برصد احتجاجات في المنامة قبل إلقاء القبض عليه، والتغريد بالمعلومات والصور حول الإعتداء على المتظاهرين من قبل الشرطة، ومع ذلك، فقد أنكر أنه نشر هذه الصورة بالتحديد. وقد وجهت إليه بموجب المادة 168 من قانون العقوبات أنه قد "نشر أخباراً كاذبة عمداً قادت إلى الاحتجاجات وأعمال الشغب التي عطلت الأمن والنظام في نفس اليوم".[121] وتم اعتقاله لمدة شهر واحد قيل أن يطلق سراحه بكفالة، في انتظار المحاكمة. في 11 مارس 2013 برأته المحكمة من التهم، مشيرة إلى أنه "لا يوجد دليل على أي علاقة بين أعمال الشغب والصورة تم نشرها". ومع ذلك، فإن النيابة العامة قد طعنت في حكم البراءة ومن المقرر أن تبدأ المحاكمة الثانية في 1 يوليو 2013 حيث قد يواجه المحافظة عقوبة السجن.[123]

وفي يناير كانون الثاني 2013، أيدت محكمة التمييز العليا سلسلة من الأحكام القاسية التي صدرت في الأصل عن محكمة عسكرية في حزيران 2011، أنهم فيها اثنين من المدونين بالارتباط بمنظمة إرهابية تهدف إلى الإطاحة بالحكومة.[124] اتهموا أيضاً بنشر أخبار كاذبة والتحريض على الاحتجاجات ضد الحكومة. كلا المدونين، عبدالجليل السنكيس وعلي عبدالإمام تعرضا للإحتجاز لمدة 6 أشهر بين سبتمبر 2010 وفبراير 2011، وتعرضا للتعذيب خلال فترة الإحتجاز وفقاً لإفادتهما أمام المحكمة في

2010 [125] وخلال المقابلات الإعلامية. [126] عبد الجليل السنكيس، هو مدافع بارز عن حقوق الإنسان، يقبع رهن الاعتقال منذ 17 مارس 2011، في حين تم حجب مدونته منذ فبراير 2009. [127] تلقى السنكيس حكماً بالسجن مدى الحياة بتهمة "التآمر للاطاحة" بالحكومة ولا يزال في السجن. [128] ولم يسمح له بالادلاء بشهادته أمام المحكمة إلى أن وصلت القضية لمحكمة الاستئناف، عندما كشف أنه تعرض للتعذيب. [129] علي عبد الإمام صاحب المنتدى الإلكتروني الأكثر شعبية في البحرين، بحرين أونلاين، عاش في الخفاء لحوالي سنتين بعد 17 مارس 2011 وتلقى حكماً غيابياً خلال هذه الفترة بالسجن 15 عاماً [130]. إلا أنه ظهر فجأة في المملكة المتحدة بعد هروبه من البحرين عبر المملكة العربية السعودية، ثم الكويت والعراق [131].

تم إحالة خمسة من رجال الشرطة للمحاكمة في قضية مقتل المدون ومشرف منتديات الدير الإلكترونية، زكريا العشيرى، الذي مات نتيجة التعذيب أثناء احتجازه لدى الشرطة في 9 أبريل 2011 [132]. ولكن بعد محاكمة طويلة استمرت خلال الفترة من يناير 2012 وحتى مارس 2013، برأت المحكمة جميع المتهمين، مما يعزز الاعتقاد المنتشر أن أفراد الأجهزة الأمنية يتمتعون بالحصانة من العقاب على الجرائم ضد المتظاهرين [133].

تلقى الطلاب والموظفين إجراءات تأديبية نتيجة التعليقات التي يرسلونها عبر الرسائل النصية الخاصة وعلى وسائل الإعلام الاجتماعي. وفي مايو 2012، تم إيقاف طالبة في جامعة البحرين لمدة فصل دراسي بعد كتابة "العبارات التي تسيء إلى جلالة الملك" على هاتفها المحمول وإرسالها إلى زملائها. وكان أحد مستلمي الرسالة قد أبلغ عنها لإدارة الجامعة. [134]

بالنظر إلى أن المستخدمين يمكن أن يحاكموا عند تحديد هويتهم بالإرتباط مع رسالة أو تدوينة مخالفة، يشعر العديد من المستخدمين بالقلق حول القيود على إخفاء الهوية عند استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. تشترط هيئة تنظيم الاتصالات الحصول على تراخيص لاستخدام اتصالات واي فاي وواي ماكس، [135] وتمنع الحكومة بيع أو استخدام أرقام الهواتف النقالة المدفوعة الأجر إذا كانت الهوية غير مسجلة (مجهول الهوية). مقاهي الإنترنت في البلاد تخضع أيضاً للمراقبة المتزايدة. ويتم تنسيق الإشراف على عملياتها من قبل لجنة تتألف من أعضاء من أربع وزارات، الذين يعملون من أجل ضمان الامتثال الصارم للقوانين التي تحظر دخول القصر وتتطلب أن جميع أجهزة الكمبيوتر تكون مرئية تماماً للمراقبين. [136]

منذ مارس 2009، كلفت هيئة تنظيم الاتصالات جميع شركات الاتصالات بالاحتفاظ بسجل المكالمات الهاتفية للعملاء، ورسائل البريد الإلكتروني، وزيارات المواقع الإلكترونية لمدة تصل إلى ثلاث سنوات. ويتعين على الشركات أيضاً تأمين وصول الأجهزة الأمنية إلى بيانات المشتركين عند الطلب. [137] منذ تطبيق 'حالة السلامة الوطنية' (قانون الطوارئ) في مارس 2011، أُجبر المواطنين على تمكين موظفي الأمن من تفتيش هواتفهم النقالة عند نقاط التفتيش. تستمر حالات حديثة من هذا السلوك بالظهور موثقة على موقع يوتيوب. [138]

في مايو 2011، تم إنشاء وحدة جديدة داخل هيئة شؤون الإعلام لمراقبة ما ينشر على المواقع الإخبارية الأجنبية ووسائل الاعلام الاجتماعية. وفقا لمدير هيئة شؤون الإعلام، تهدف المبادرة إلى "المساعدة في

عرض المزيد من انجازات المملكة والرد على المعلومات الكاذبة التي تبثها بعض الجهات." [139] على الرغم من أن الفضاء الإلكتروني البحريني يخضع للرقابة بشكل كبير، لم يتخذ أي إجراء ضد عشرات من المستخدمين الموالين للحكومة الذين يواصلون نشر التهديدات على الإنترنت ضد الناشطين [140]. بعض هؤلاء المستخدمين قاموا بالتشهير علناً بالمواطنين باستخدام وسائل الاعلام الاجتماعية لتحديد وجوه المتظاهرين وتعميم قوائم بأسماء "الخونة" [141] ومن المعتاد بالنسبة للمستخدمين المرتبطين بالمعارضة تلقي هذا النوع من الهجمات غير القانونية في محاولة لعرقله أنشطتهم.

وفي يوليو 2012، اكتشف باحثون برامج ضارة مخفاة في رسائل بريد إلكتروني تبدو بريئة تم إرسالها إلى ناشطين بحرينيين في شهري أبريل ومايو 2012. تم تطوير برنامج المراقبة، المسمى 'FinFisher' بواسطة شركة غاما الدولية ومقرها في ميونيخ وتم توزيعه من قبل شريكها مجموعة غاما في المملكة المتحدة. أحد أدوات البرنامج، 'FinSpy'، يمكنه السيطرة على جهاز الكمبيوتر بسرية وعن بعد، أخذ لقطات من الشاشة، واعتراض المكالمات الصوتية عبر بروتوكول الإنترنت، وإرسال تسجيل لكل ضغطة من مفاتيح الكتابة [142]. نفت الشركة أنها باعت منتجاتها إلى الحكومة البحرينية، مدعية أن إصدار FinSpy الذي تلقاه النشطاء كان إصدار "قديمًا" وأنه مخصص لإستخدام العرض فقط. ومع ذلك، فإن الأدلة التي جمعتها مجموعات مراقبة الإنترنت تظهر أن إصداراً أحدث من برنامج FinSpy قد تم استخدامه أيضاً في البحرين، مما يدل على أن الحكومة تتلقى تحديثات مدفوعة الأجر من الشركة. [143] منذ عام 2010، قد ظهرت أدلة تشير إلى استخدام معدات تجسس من نوكيا سيمنز نتوركس (NSN) و وحدتها Trovicor المحدودة، لرصد وتسجيل المكالمات الهاتفية والرسائل النصية. [144]

الهجمات الإلكترونية ضد كل من صفحات المعارضة والموالين للحكومة، فضلا عن مواقع أخرى، شائعة في البحرين. على سبيل المثال، في حزيران 2012 تم اختراق صفحة أخبار على فيسبوك تخص نشطاء المعارضة على يد مجموعة موالية للحكومة. [145] وبالمثل، تم اختراق موقع إلكتروني موالي للحكومة، b4bh.com، في أغسطس 2012 للمرة الثانية من قبل نشطاء المعارضة. [146] وكثيرا ما تستهدف المواقع الحكومية بهجمات الحرمان من الخدمة (DDoS)، وكان المثال الأحدث في 17 مايو 2012 بعد اعتقال الناشط نبيل رجب. والمسؤول الرئيسي عن هذه الهجمات هي جماعة أنونيموس Anonymous التي أطلقت "عملية البحرين" من خلال بيان صحفي نشر يوم 17 فبراير 2011. [147]

References:

- 1 Initiative For an Open Arab Internet, "Bahrain," *Implacable Adversaries: Arab Governments and the Internet*, December 2006, <http://old.openarab.net/en/node/350>.
- 2 "Bahrain: Government orders over 1,000 websites blocked," Index on Censorship, September 25, 2009, <http://www.indexoncensorship.org/2009/09/bahrain-government-orders-over-1000-websites-blocked/>.
- 3 "Document – Bahrain: Two die as protests are violently repressed: 'Ali 'Abdulhadi Mushaima', Fadhel 'Ali Matrook," Bahrain Center for Human Rights, February 15, 2011, <http://bahrainrights.org/en/node/3731>.
- 4 "Journalists Killed in Bahrain," Committee to Protect Journalists, April 9, 2011, <http://cpj.org/killed/2011/zakariyarashidhassan-al-ashiri.php>.
- 5 "Political media in Bahrain: From the murals and publications to the online forums" [in Arabic], Bahrain Mirror, January 7, 2012, <http://bhmirror.hopto.org/article.php?id=2712&cid=117>.
- 6 The index is a measure of the population's connectivity in fixed telephony, mobile, internet, online, personal computing and television. "E-Government Survey 2012," United Nations Department of Economic and Social Affairs, (New York: United Nations, 2012), http://www2.unpan.org/egovkb/global_reports/12report.htm.
- 7 Telecommunications Regulatory Authority (TRA), *Annual Report 2011*, (Manama: TRA), slide 38, <http://tra.org.bh/EN/pdf/TRAAAnnualReport2011English.pdf>.
- 8 International Telecommunication Union (ITU), "Percentage of individuals using the Internet, fixed (wired) Internet subscriptions, fixed (wired)-broadband subscriptions," 2006 & 2012, accessed June 24, 2013, <http://www.itu.int/ITU-D/ICTEYE/Indicators/Indicators.aspx#>.
- 9 Telecommunications Regulatory Authority (TRA), *Telecommunications Market Indicators in the Kingdom of Bahrain* (Manama: TRA, December 2012), slide 32, <http://tra.org.bh/EN/pdf/2012TelecommunicationsmarketsindicatorsvFforpublic.pdf>.
- 10 Telecommunications Regulatory Authority (TRA), *Telecommunications Market Indicators in the Kingdom of Bahrain* (Manama: TRA, December 2012), slide 34, <http://tra.org.bh/EN/pdf/2012TelecommunicationsmarketsindicatorsvFforpublic.pdf>.
- 11 Telecommunications Regulatory Authority (TRA), *Annual Report 2011*, (Manama: TRA), slide 33, <http://tra.org.bh/EN/pdf/TRAAAnnualReport2011English.pdf>.
- 12 Telecommunications Regulatory Authority (TRA), "Broadband Prices fall by up to 40% while Mobile Prices fall by up to 25%," press release, September 14, 2011, http://www.tra.org.bh/en/pdf/2011PriceBenchmarkingPressRelease_en.pdf.
- 13 International Telecommunication Union (ITU), "Mobile-cellular subscriptions" 2012, accessed June 26, 2013, <http://www.itu.int/ITU-D/ICTEYE/Indicators/Indicators.aspx#>.
- 14 "Authorities Ban Blackberry Users from Sending News Bulletins," IFEX, April 15, 2010, http://ifex.org/bahrain/2010/04/15/blackberry_ban/.
- 15 TRA, *Telecommunications Market Indicators in the Kingdom of Bahrain*, December 2012, slide 19, <http://tra.org.bh/EN/pdf/2012TelecommunicationsmarketsindicatorsvFforpublic.pdf>.
- 16 TRA Homepage, accessed March 19, 2013, <http://www.tra.org.bh/EN/Home.aspx>.
- 17 Geoffrey Bew, "'Big Brother' Move Rapped," Gulf Daily News, March 25, 2009, <http://www.gulf-dailynews.com/Print.aspx?storyid=246587>.
- 18 In June 2013, Mohamed al-Rumaihi was named President of the IAA, replacing Fawaz al-Khalifa who remained Minister of State for Telecom.
- 19 TRA, *Telecommunications Market Indicators in the Kingdom of Bahrain*, December 2012, slide 10, <http://tra.org.bh/EN/pdf/2012TelecommunicationsmarketsindicatorsvFforpublic.pdf>.
- 20 TRA, "Market Information: Number of Licenses Issued," accessed February 1, 2012, <http://www.tra.org.bh/en/marketstatistics.asp>.
- 21 Please see "Decree-by-Law No. (47) for the year 2002 regarding organizing the press, printing and publishing," available at: <http://www.iaa.bh/policiesPressrules.aspx>.
- 22 "Herdict: At a Glance - Bahrain" Herdict, accessed on March 19, 2013, <http://www.herdict.org/explore/indepth?fc=BH>.
- 23 "Countries Under Surveillance: Bahrain," 2011, Reporters Without Borders, accessed July 16, 2012, <http://en.rsf.org/surveillance-bahrain,39748.html>.
- 24 "Violence, blocked websites and prosecutions – Anti-media offensive continues," Reporters Without Borders, August 20, 2011, <http://en.rsf.org/bahrain-violence-blocked-websites-and-20-08-2011,40811.html>.
- 25 "Channel block site of the world in Bahrain" [in Arabic], Islam Times, March 8, 2011, <http://www.islamtimes.org/vdcfcmtd.w6dcxaikiw.html>.
- 26 "Press TV's website blocked in Bahrain," PressTV, March 5, 2011, <http://www.presstv.ir/detail/168269.html>.
- 27 LualuaTV also had its satellite broadcast jammed in Bahrain. Source: Simon Atkinson, "Bahrain TV station struggles as signal blocked," BBC News, November 14, 2011, <http://www.bbc.co.uk/news/business-15699332>.

- 28 "Crackdown continues in Bahrain, Bloggers go on trial in Emirates," Reporters Without Borders, June 16, 2011, <http://en.rsf.org/bahrain-crackdown-continues-in-bahrain-16-06-2011,40467.html>.
- 29 "Bahrain: 'Internet' the biggest victim of the war launched by the authorities on the general freedom ANHRI condemns blocking Al-Quds Al-Arabi newspaper website following its publishing of an editorial article criticizing the Saudi intervention in Bahrain," The Arabic Network for Human Rights Information, May 24, 2011, <http://www.anhri.net/en/?p=2544>.
- 30 Ben Birnbaum, "Bahrain continues crackdown on Shi'ite opposition," The Washington Times, September 14, 2010, <http://www.washingtontimes.com/news/2010/sep/14/bahrain-shiites-fear-arrests-detention-torture/?page=2> and "WebStatsDomian - Mail.bahrainonline.org," WebStatsDomain, accessed March 19, 2013, <http://www.webstatsdomain.com/domains/mail.bahrainonline.org/>.
- 31 "Ban on audio programs on daily newspaper Al-Wasat's website," Bahrain Center for Human Rights, September 9, 2010, <http://www.bahrainrights.org/en/node/3327>.
- 32 These sites include bambuser.com, ustream.tv, justin.tv, and other websites that stream directly to Twitter like twitcasting.tv and twitcam.livestream.com. See, "Attacks on media continue across Middle East," Committee to Protect Journalists, February 16, 2011, <http://cpj.org/2011/02/attacks-on-media-continue-across-middle-east.php>.
- 33 "Despotic regimes continue to obstruct coverage of revolutions," Reporters Without Borders, September 1, 2011, <http://en.rsf.org/bahrain-despotic-regimes-continue-to-01-09-2011,40886.html>.
- 34 "Crackdown continues in Bahrain, Bloggers go on trial in Emirates," Reporters Without Borders, June 16, 2011, <http://en.rsf.org/bahrain-crackdown-continues-in-bahrain-16-06-2011,40467.html>.
- 35 "Bahrain: blocked UN website after Oral Intervention given by Prominent Human Rights Activist at the Human Rights Council," Bahrain Youth Society for Human Rights, September 14, 2012, <http://byshr.org/?p=1170>.
- 36 "#Bahrain's blocks the police checkpoints map two days after launch," Bahrain Freedom Index, accessed March 19, 2013, <http://bahrainindex.tumblr.com/post/30577509879/bahrain-blocks-the-police-checkpoints-map-two-days>.
- 37 "Interior Minister directs to speed work on blocking," [in Arabic], September 14, 2012, Al Wasat, <http://www.alwasatnews.com/3660/news/read/701627/1.html>.
- 38 Non exhaustive list of forum moderators who were subject to arrest found at: <https://spreadsheets.google.com/pub?hl=en&hl=en&key=0ApabTTYHrcWDdEk0Q0pWYnISa3JmbS1RbThtUkZrNkE&output=html>; accessed via: "Bahrain: After destruction of the actual protesting site at "the Pearl," the government shifts to eliminate virtual protests," Bahrain Center for Human Rights, May 17, 2011, <http://bahrainrights.hopto.org/en/node/4101>.
- 39 <http://globalvoicesonline.org/2011/12/05/bahrain-twitter-user-jailed-for-66-days-for-tweeting/>
- 40 Moderator of the AlDair Forum talks about his detention, saying he was forced to show the interrogation officer how to close the website: "Ahmed al-Dairi Moderator of AlDair Forums in the first episode of his testimony: thus eased voice of Zakaria AlAsheeri forever" [in Arabic], Bahrain Mirror, January 4, 2012, <http://bhmirror.no-ip.org/article.php?id=2678&cid=117>.
- 41 Reporters Without Borders, "Authorities Step Up Offensive Against Journalists and Websites," news release, May 14, 2009, http://en.rsf.org/spip.php?page=article&id_article=33042.
- 42 Reporters Without Borders, "Authorities Step Up Offensive Against Journalists and Websites," news release, May 14, 2009, http://en.rsf.org/spip.php?page=article&id_article=33042. A copy of the law can be seen on [Arabic] <http://www.legalaffairs.gov.bh/viewpdf.aspx?ID=RCLIF0109>
- 43 Paul Sonne and Steve Stecklow, "U.S. Products Help Block Mideast Web," Wall Street Journal, March 27, 2011, <http://online.wsj.com/article/SB10001424052748704438104576219190417124226.html>.
- 44 Simeon Kerr, "Manama fights back in cyberspace," Financial Times, May 23, 2011, <http://www.ft.com/intl/cms/s/0/7bce94b8-8560-11e0-ae32-00144feabdc0.html#axzz1ILZwkuOF>.
- 45 Nancy Messieh, "Online anonymity: A gateway to freedom or abuse?" The Next Web, August 14, 2011, <http://thenextweb.com/me/2011/08/14/online-anonymity-a-gateway-to-freedom-or-abuse/>.
- 46 See <http://bahrainindex.tumblr.com/post/41025930298/a-drop-in-level-of-tweets-on-bahrain-hashtag>
- 47 See <http://bahrainindex.tumblr.com/post/35897159633/bahraini-doctor-bahraindoctor-threatened-with-arrest>
- 48 Marc Owen Jones, "Hoax Journalist Liliane Khalil Returns, This Time as Habiba Dalal," MarcOwenJones, (blog), January 29, 2012, <http://marcownjones.wordpress.com/2012/01/29/the-return-of-liliane-khalil/>.
- 49 Marc Owen Jones, "Busted! Journalist Liliane Khalil Exposed," MarcOwenJones, (blog), August 2, 2011 <http://www.marcownjones.hostbyet2.com/?p=364> and Media Jihad: If Ya Can't Beat 'Em, Sue 'Em! <http://bahrainipolitics.blogspot.com/2011/06/media-jihad-if-you-cant-beat-em-sue-em.html#> Dr Majeed AL Alawi, Twitter post, January 2, 2012, 2:51am, <https://twitter.com/#!/DrMajeedAlalawi/status/153790396231716865>.
- 50 "Trippi & Associates Manipulate Internet Content on Behalf of Bahrain Government," Bahrain Freedom Index (blog), July 20, 2011, <http://bahrainindex.tumblr.com/post/15188201300/trippi-associates-manipulate-internet-content-on>.
- 51 Marcus Baram, "Lobbyists Jump Ship in Wake of Mideast Unrest," Huffington Post, March 25, 2011, http://www.huffingtonpost.com/2011/03/24/lobbyist-mideast-unrest-departures_n_840231.html;
- 52 Marc Owen Jones, "Truth Messages & the Intelligence Unknown," MarcOwenJones, (blog), December 7, 2011 <http://www.marcownjones.hostbyet2.com/?p=401>.
- 53 "PR Watch – keeping an eye on the Kingdom's PR," Bahrain Watch, <http://bahrainwatch.org/pr/>.

- ⁵⁴ “Bahrain’s Troll Army,” Web 3.0 Lab (blog), February 17, 2011, <http://web3lab.blogspot.com/2011/02/bahrain-trollarmy.html>.
- ⁵⁵ Brian Dooley, “‘Troll’ Attacks on #Bahrain Tweets Show Depth of Government Attempts to Silence Dissent,” Huffington Post (blog), November 17, 2011, http://www.huffingtonpost.com/brian-dooley/troll-attacks-on-bahrain_b_1099642.html.
- ⁵⁶ J. David Goodman, “‘Twitter Trolls’ Haunt Discussions of Bahrain Online,” The Lede (blog), *New York Times*, October 11, 2011, <http://thelede.blogs.nytimes.com/2011/10/11/twitter-trolls-haunt-discussions-of-bahrain-online/>.
- ⁵⁷ See <https://twitter.com/MarietjeD66/status/292223867274022913>
- ⁵⁸ iManamaa, Twitter post, May 13, 2011, 7:39am, <http://twitter.com/imanamaa/status/69049206215684097>; Sultan Al-Qassemi, “Pioneer Bloggers in the Gulf Arab States,” *Jadaliyya*, December 20, 2011, <http://www.jadaliyya.com/pages/index/3643/pioneer-bloggers-in-the-gulf-arab-states>; “Disturbing Drop in Tweeting in Bahrain,” Web 3.0 Lab (blog), March 22, 2011, <http://web3lab.blogspot.com/2011/03/disturbing-drop-in-tweeting-inbahrain.html>.
- ⁵⁹ Jillian York, “Twitter Trolling as Propaganda Tactic: Bahrain and Syria,” *JillianCYork.com* (blog), December 10, 2011, <http://jilliancyork.com/2011/10/12/twitter-trolling-as-propaganda-tactic-bahrain-and-syria/>.
- ⁶⁰ Marc Owen Jones, “So Many Trolls but so Few Leaders: The Information War in Bahrain,” *MarcOwenJones* (blog), March 14, 2011 <http://www.marcowenjones.hostbyet2.com/?p=176>
- ⁶¹ David Wheeler, “In the Arab Spring’s Wake, Twitter Trolls and Facebook Spies,” *The Chronicle of Higher Education*, November 29, 2011, <http://chronicle.com/blogs/planet/2011/11/29/in-the-arab-springs-wake-twitter-trolls-and-facebook-spies/>.
- ⁶² “Bahrain Facebook Statistics,” *Socialbakers*, accessed March 6, 2013, <http://www.socialbakers.com/facebookstatistics/bahrain>.
- ⁶³ “To prevent its use in the buildup to the issues related to public affairs, Bahrain is considering the legalization of the use of Facebook similar to Arab countries” [in Arabic], *Alwasat News*, February 4, 2011, <http://www.alwasatnews.com/3073/news/read/525216/1.html>.
- ⁶⁴ Dubai School of Government, “Mapping Twitter: Twitter Users,” *Arab Social Media Report*, Issue 4, July 2012, http://www.dsg.ae/en/Publication/Pdf_En/826201211212209347849.pdf
- ⁶⁵ Dubai School of Government, “Twitter in the Arab Region,” *Arab Social Media Report*, accessed September 4, 2013, <http://www.arabsocialmediareport.com/Twitter/LineChart.aspx?&PriMenuID=18&CatID=25&mnu=Cat>.
- ⁶⁶ “Access Denied,” a project of the independent research and advocacy organization Bahrain Watch, chronicles the many journalists, researchers, academics, and NGO workers that were expelled from or denied access to Bahrain from the 2011 uprising until now. Available at: <http://bahrainwatch.org/access/>.
- ⁶⁷ Amira al Hussaini, “Bahrain: Tweeting Appalling Conditions at Jaw Prison,” *Global Voices*, July 19, 2013, <http://globalvoicesonline.org/2012/07/19/bahrain-tweeting-appalling-conditions-at-jaw-prison/>.
- ⁶⁸ See <https://twitter.com/COALITION14>
- ⁶⁹ Toby C. Jones and Ala’a Shehabi, “Bahrain’s revolutionaries,” *Foreign Policy*, January 2, 2012, <http://mideast.foreignpolicy.com/posts/2012/01/02/bahrain-revolutionaries> and “Demonstration Notice 3 – January 17, 2013,” U.S. Embassy Bahrain, January 17, 2013, <http://photos.state.gov/libraries/adana/5/2013PDFfiles/CONSDemonstrationNotice3-13.pdf>.
- ⁷⁰ “Blocking the Documentary ‘Systematic Torture in Bahrain’ on YouTube,” *Bahrain Center for Human Rights*, February 8, 2011, <http://bahrainrights.hopto.org/en/node/3710>.
- ⁷¹ Jillian York, “Bahrain Blocks YouTube Pages and More,” *Global Voices*, February 14, 2011, <http://advocacy.globalvoicesonline.org/2011/02/14/bahrain-blocks-youtube-pages-and-more/>
- ⁷² Marc Owen Jones, “Viral Justice: The MOI’s Continued Failure to Hold Police Accountable Despite Evidence,” Blog by Marc Owen Jones, December 11, 2012, <http://marcowenjones.wordpress.com/2012/12/11/social-media-viral-justice-the-moiscontinued-failure-to-hold-police-accountable-despite-evidence/>
- ⁷³ “Bahrain: police ‘slap’ video goes viral,” *France24*, January 3, 2013, <http://www.france24.com/en/20121227-2012-12-27-2049-wb-en-webnews?page=11>.
- ⁷⁴ “Officer is sent to prison for slapping man,” *Gulf Daily News*, June 20, 2013, <http://www.gulf-dailynews.com/NewsDetails.aspx?storyid=355704>.
- ⁷⁵ Malik Abdullah, “Almcefa Haider Rasool,” [in Arabic] *Al Wasat*, January 5, 2013, <http://www.alwasatnews.com/3773/news/read/728036/1.html>.
- ⁷⁶ Constitution of the Kingdom of Bahrain, available at <http://www.shura.bh/en/InformationCenter/Pages/Documents.aspx>.
- ⁷⁷ Constitution of the Kingdom of Bahrain, available at <http://www.shura.bh/en/InformationCenter/Pages/Documents.aspx>.
- ⁷⁸ “Bahrain,” in *Media Sustainability Index 2008* (Washington, DC: IREX, 2009), http://irex.org/programs/MSI_MENA/2008/MSIMENA_bahrain.asp.
- ⁷⁹ “Ali al-Moussawi, “On the occasion of the World Day to combat electronic surveillance,” [in Arabic], *Al Wasat*, March 12,

2012, <http://www.alwasatnews.com/3474/news/read/642338/1.html>.

80 "Public Security/Statement," Bahrain News Agency, September 21, 2011, <http://www.bna.bh/portal/en/news/473522>.

81 Matt J. Duffy, "Bahrain shouldn't pass new laws to regulate social media," Gulf News, June 26, 2012, <http://gulfnews.com/opinions/editorials/bahrain-shouldn-t-pass-new-laws-to-regulate-social-media-1.1040382>.

82 Habib Toumi, "Ministry pledges cyber defamation crackdown," Gulf News, September 10, 2012, <http://gulfnews.com/news/gulf/bahrain/ministry-pledges-cyber-defamation-crackdown-1.1072373>.

83 Mariam Ahmed, "Justice Minister declares: a new law to address the misuse of networking," [translated] Akhbar al-Khaleej, October 10, 2012, <http://www.akhbar-alkhaleej.com/12619/article/54540.html>.

84 "Minister of Justice Uses Coercive Force against Preachers and Looms Further Procedures that Affect Freedom of Expression," Bahrain Center for Human Rights, October 17, 2012, <http://www.bahrainrights.org/en/node/5476>.

85 "«Cyber crimes» and «money laundering» at the committee table" Alwatan News [in Arabic], October 14, 2012 <http://alwatannews.net/NewsViewer.aspx?ID=mzj733337WsnRK6ipKD7V9T833338SEg933339933339>

86 For cases where the authorities have used the 2002 press law to censor online websites, see "Website accused of violating press code, BCHR concerned that move is aimed at silencing critical voices," Bahrain Center for Human Rights, October 1, 2008, <http://www.bahrainrights.org/en/node/2446> and "Closing a blow to freedom of opinion and expression," [Arabic] Al Wasat, April 25, 2010, <http://www.alwasatnews.com/2920/news/read/472942/1.html> and "Blocking users 'Twitter' caused by a violation of the Copyright Act," [Arabic] Al Wasat, January 3, 2010, <http://www.alwasatnews.com/2676/news/read/358169/1.html>.

87 Habib Toumi, "Bahrain imposes blackout on BlackBerry news sharing," <http://www.habibtoumi.com/2010/04/08/bahrain-imposes-blackout-on-blackberry-news-sharing/>.

88 Press and Publications Law of 2002 of the Kingdom of Bahrain (No.47 of 2002). A copy can be found at: <http://www.legalaffairs.gov.bh/viewhtm.aspx?ID=L4702> or <http://www.iaa.bh/policiesPressrules.aspx>.

89 Telecommunications Law of the Kingdom of Bahrain, http://www.tra.org.bh/en/pdf/Telecom_Law_final.pdf.

90 Bahrain Penal code, 1976, article 168, <http://bahrainrights.hopto.org/BCHR/wp-content/uploads/2010/12/Bahrain-Penal-Code.doc>.

91 List of arrested Bahraini journalists:

<https://docs.google.com/spreadsheets/ccc?key=0ApabTTYHrcWdDFZocWpBRlp6ell6RkNWeGh5YXAtUFE#gid=0>, accessed via bahrainrights.org.

92 Rana Jarbou, "A thousand weapons," Rana Jarbou, November 15, 2012, <http://ranajarbou.blogspot.com/2012/11/athousand-weapons.html>.

93 "About BCHR," Bahrain Center for Human Rights, <http://www.bahrainrights.org/en/about>.

94 "Nabeel Rajab granted bail but not released," Bahrain Center for Human Rights, May 19, 2012, <http://www.bahrainrights.org/en/node/5256>.

95 Addressing the Prime Minister, Rajab tweeted: "Khalifa: Leave the al-Muharrag alley ways, their sheikhs and their elderly, everyone knows that you have no popularity there; and if it was not for their need for money they would not have come out to welcome you - when will you bow out?" "Bahrain: Call for 'immediate release' of activist Nabeel Rajab, jailed for tweet," Amnesty International, July 11, 2012, https://www.amnesty.org.uk/news_details.asp?NewsID=20223 and

96 "BAHRAIN: Arrest of Mr. Nabeel Rajab," fidh, July 22, 2012, <http://www.fidh.org/BAHRAIN-Arrest-of-Mr-Nabeel-Rajab>.

97 Sara Yasin, "Bahrain activist acquitted of Twitter charges but remains in prison," Index on Censorship, <http://www.indexoncensorship.org/2012/08/bahraini-activist-acquitted-of-twitter-charges-but-remains-in-prison/>

98 "Updates: Bahrain, emboldened by international silence, sentences Nabeel Rajab to 3 years imprisonment," Bahrain Center for Human Rights, August 20, 2012, <http://www.bahrainrights.org/en/node/5387>.

99 "How the Middle East Tweets: Bahrain's Most Connected," Wamda, December 3, 2012, <http://www.wamda.com/2012/12/how-the-middle-east-tweets-bahrain-s-most-connected-report>.

100 "Bitter protests in Bahrain," Movements.org, January 28, 2013, <http://www.movements.org/blog/entry/bitter-protests-inbahrain/>.

101 "Khalifa: Leave the al-Muharrag alley ways, their sheikhs and their elderly, everyone knows that you have no popularity there; and if it was not for their need for money they would not have come out to welcome you - When will you bow out?" <https://twitter.com/nabeelrajab/status/208853736494350336>.

102 "Bahrain blogger charged with blaspheming Islam," Bahrain Freedom Index, 2012, accessed September 4, 2013, <http://bahrainindex.tumblr.com/post/25638178036/bahrain-blogger-charged-with-blaspheming-islam>.

103 See [@safybh](https://twitter.com/safybh/status/210005542406598657)

104 "Bahrain blogger @safybh interrogated about his 'goodnight tweets'," Bahrain Freedom Index, 2012, accessed September 4, 2013, <http://bahrainindex.tumblr.com/post/25638691193/bahraini-blogger-safybh-interrogated-about-his>.

105 "Investigation with Shaheen Junaid for 'victory' marginal offended by members of the ruling family," Manama Voice, August 11, 2012, http://manamavoices.com/news-news_read-10274-0.html.

106 "Cancel call to expose the assault on a citizen by the King's cousins," [in Arabic] Bahrain Mirror, December 8, 2012, <http://www.bahrainmirror.com/article.php?id=5434&cid=73>.

- 107 "Bahrain: Twitter users sentenced to prison as authorities seek to extend their crack-down on social media websites," Bahrain Center for Human Rights, November 8, 2012, <http://www.bahrainrights.org/en/node/5507>.
- 108 See <http://twitter.com/freedomprayers/status/261928988274991104>.
- 109 "4 months in prison accused of insulting the king via Twitter" [in Arabic], Al Wasat, December 12, 2012, <http://www.alwasatnews.com/3749/news/read/722589/1.html>.
- 110 "Bahrain: How the identities of the tweeps were tracked," Bahrain Freedom Index (Tumblr), accessed December 2012, <http://bahrainindex.tumblr.com/post/35839544837/bahrain-how-the-identities-of-the-tweeps-were-tracked>.
- 111 See <https://twitter.com/freedomprayers/status/258927207286722560> and <https://twitter.com/jehadabdulla/status/257445077457190912>.
- 112 The detainees include 17-year-old Ali Faisal Al-Shufa, 33-year-old Hassan Abdali Isa, 26-year-old Mohsen Abdali Isa, 36-year-old Ammar Makki Mohammed Al-Aali, 34-year-old Mahmood Abdul-Majeed Abdulla Al-Jamri, and 25-year-old Mahdi Ebrahim Al-Basri. See "Bahrain: The Authorities Celebrate the World Day against Cyber-censorship by Arresting 6 Twitter Users," Bahrain Youth Society For Human Rights, March 12, 2013, <http://byshr.org/?p=1324>.
- 113 "Public Prosecution / Statement," Bahrain News Agency, January 5, 2013, <http://www.bna.bh/portal/en/news/540555>.
- 114 "Bahrain arrests photographer who documented dissent," Committee to Protect Journalists, January 9, 2013, <http://www.cpj.org/2013/01/bahrain-arrest-photographer-who-documented-dissent.php>.
- 115 See <https://twitter.com/BHRS2001/status/287932501744304128>.
- 116 See <https://twitter.com/BHRS2001/status/287924826797125634>.
- 117 "Fake bomb in the hands of photographer Humaidan in order to extract confessions" [in Arabic], Bahrain Mirror, January 12, 2013, <http://www.bahrainmirror.com/article.php?id=7363&cid=73>.
- 118 See: <http://instagram.com/ahmedhumaidan/>, <http://www.flickr.com/photos/86494560@N05>, and <http://500px.com/AhmedHumaidan>.
- 119 See <https://twitter.com/FreedomPrayers/status/349607068916924416>.
- 120 "Bahrain: Light speed investigation leads to arrest of a tweep 23 minutes after sending his criminal tweet!" Manama (Blogspot), December 22, 2012, <http://manamacoac.blogspot.com/2012/12/bahrain-light-speed-investigation-leads.html>.
- 121 "Bahrain: Charges Against Rights Defender Raise Concerns," Human Rights Watch, January 3, 2012, <http://www.hrw.org/news/2013/01/03/bahrain-charges-against-rights-defender-raise-concerns>.
- 122 "Activist cleared of Twitter post," Gulf Daily News, March 12, 2013, <http://www.gulf-dailynews.com/NewsDetails.aspx?storyid=349145>.
- 123 "'Public Prosecution' appeals against the acquittal of AlMuhafdhah in the 'false news broadcast' ", Alwasat news, April 13, 2013, <http://www.alwasatnews.com/3871/news/read/763690/1.html>
- 124 "Detained blogger Abduljalil Al-Singace on hunger strike," Reporters Without Borders, September 6, 2011, <http://en.rsf.org/bahrain-one-blogger-sentenced-to-life-22-06-2011,40507.html>. 125 "Terrorist network first hearing – Trial Testimonies – 28th October, 2010," Bahrain Center for Human Rights, October 29, 2010, <http://bahrainrights.hopto.org/en/node/3540>.
- 125 "Terrorist network first hearing – Trial Testimonies – 28th October, 2010," Bahrain Center for Human Rights, October 29, 2010, <http://bahrainrights.hopto.org/en/node/3540>.
- 126 Ali Abdulemam describes the way he was tortured (minute 09:37), "People & Power – Bahrain: Fighting for change," Al Jazeera English, March 9, 2011, <http://www.youtube.com/watch?v=IZdyiK-Z5Do>.
- 127 <http://www.bahrainrights.org/en/node/2752>. Alsingace's blog is <http://alsingace.katib.org>.
- 128 "Bahrain upholds lengthy prison terms for journalists," Committee to Protect Journalists, September 28, 2011, <http://cpj.org/2011/09/bahrain-1.php>.
- 129 The full testimony of Dr Abduljalil AlSingace before the higher court of appeal on 29 May 2012 (Arabic) <http://bahrainrights.hopto.org/BCHR/wp-content/uploads/2012/06/AJ.docx>.
- 131 Peter Beaumont, "Bahrain Online founder Ali Abdulemam breaks silence after escape to UK," The Guardian, May 10, 2013, <http://www.guardian.co.uk/world/2013/may/10/bahrain-online-ali-abdulemam-escape>.
- 131 Peter Beaumont, "Bahrain Online founder Ali Abdulemam breaks silence after escape to UK," The Guardian, May 10, 2013, <http://www.guardian.co.uk/world/2013/may/10/bahrain-online-ali-abdulemam-escape>.
- 132 "Zakariya Rashid Hassan al-Ashiri," Committee to Protect Journalists, April 9, 2011, <http://cpj.org/killed/2011/zakariyarashid-hassan-al-ashiri.php>.
- 133 "After a year-long show trial: no one is found guilty for killing blogger under torture in police custody," Bahrain Center for Human Rights, March 13, 2013, <http://www.bahrainrights.org/en/node/5673>.
- 134 Brian Dooley, "Bahrain Student Suspended for Phone Message," Human Rights First, June 4, 2012, <http://www.humanrightsfirst.org/2012/06/04/bahrain-student-suspended-for-phone-message/>.
- 135 Geoffrey Bew, "Technology Bill Rapped," Gulf Daily News, July 20, 2006, <http://www.gulf-dailynews.com/NewsDetails.aspx?storyid=149891>.
- 136 Reporters Without Borders, "Countries Under Surveillance: Bahrain."
- 137 "'Big Brother' Move Rapped," Geoffrey Bew, *Gulf Daily News*, March 25, 2009, <http://www.gulf-dailynews>.

com/NewsDetails.aspx?storyid=246587.

138 See video: <http://bahrainindex.tumblr.com/post/39738010314/policeman-checking-the-private-mobile-content-of-a>.

139 Andy Sambridge, "Bahrain sets up new units to monitor media output," Arabian Business, May 18, 2011, <http://www.arabianbusiness.com/bahrain-sets-up-new-units-monitor-media-output-400867.html?parentID=401071>.

140 "Bahrain: Death threats against Messrs. Mohammed Al-Maskati, Nabeel Rajab and Yousef Al-Mahafdha," World Organization Against Torture, December 7, 2011, <http://www.omct.org/human-rights-defenders/urgentinterventions/bahrain/2011/12/d21549/>.

141 See https://twitter.com/Jalad_Almajoos/status/292638655217020929. For a well-documented account of the defamation of opposition activists, please refer to Mahmoud Cherif Bassiouni et al., "Report of the Bahrain Independent Commission of Inquiry," Bahrain Independent Commission of Inquiry (BICI), November 23, 2011, paragraph 1597, <http://files.bici.org.bh/BICIreportEN.pdf>.

142 Vernon Silver, "Cyber Attacks on Activists Traced to FinFisher Spyware of Gamma," Bloomberg, July 25, 2012, <http://www.bloomberg.com/news/2012-07-25/cyber-attacks-on-activists-traced-to-finfisher-spyware-of-gamma.html> and "From Bahrain With Love: FinFisher's Spy Kit Exposed," CitizenLab, July 25, 2012, <http://citizenlab.org/2012/07/from-bahrain-with-love-finfishers-spy-kit-exposed/>.

143 "You Only Click Twice: FinFisher's Global Proliferation," CitizenLab, May 13, 2013, <https://citizenlab.org/2013/03/you-only-click-twice-finfishers-global-proliferation-2/>.

144 Vernon Silver and Ben Elgin, "Torture in Bahrain Becomes Routine With Help From Nokia Siemens," Bloomberg, August 22, 2011, <http://www.bloomberg.com/news/2011-08-22/torture-in-bahrain-becomes-routine-with-help-from-nokia-siemensnetworking.html>.

145 See Bahrainforums.com, June 8, 2012, <https://bahrainforums.com/vb/%E5%E4%C7-%C7%E1%C8%CD%D1%ED%E4/978431.htm>.

146 "Opponenets of Bahrain infiltrate locations belonging to the government," [in Arabic], Jurnaljazira.com, August 11, 2012, <http://www.jurnaljazira.com/news.php?action=view&id=4834>.

147 "Anonymous hits Bahrain after arrest of human rights activist Nabeel Rajab," Examiner, May 5, 2012, <http://www.examiner.com/article/anonymous-hits-bahrain-after-arrest-of-human-rights-activist-nabeel-rajab>.